

صورة المرأة في الدراما المدبلجة

سحر حسني غريب أحمد
 معيدة بكلية التربية النوعية جامعة دمياط
 أ. د. عبدالرحيم سليمان درويش
 أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام جامعة بنى سويف .
 د. شادية محمد جابر الدقناوي .
 مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط

المخلص

المشكلة: تتحدد المشكلة البحثية في التعرف على ملامح صورة المرأة المقدمة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الإجتماعي.
الأهداف: التعرف على ملامح صورة المرأة المقدمة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الإجتماعي، والتعرف على تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الواقع الإجتماعي للفتاة الجامعية.
النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام المسح الإعلامي.
العينة: عينة الدراسة التحليلية تم تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة على قناتي Zee وأفلام Mbc بوليوود، وعينة الدراسة الميدانية تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من فتيات الجامعات فوامها ٤٠٠ مفردة من جامعتي الدلتا.
النتائج: نتائج الدراسة الميدانية احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بمتوسط ٣,٦٣ بالنسبة لأنواع الدراما التي تفضل الفتاة التعرض لها تليها الدراما الهندية بمتوسط ٣,٥٧ تليها الأجنبية بمتوسط ٣,٢٨٩ تليها الكورية بمتوسط ٢,٥٦ ثم في المرتبة الأخيرة المكسيكية بمتوسط ١,٦٥، ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الإجتماعي، عند مستوى المعنوية أقل من أو يساوى ٠,٠٠١.

The image of women in drama dubbed and its relationship to the awareness of the university girl of their social reality**(Indian drama model: Study Analytical analysis Field)**

Problem: The research problem is determined by identifying the features of the image of women presented in dubbed drama and its relation to the university girl's understanding of her social reality.

Aims: To identify the features of the image of women presented in drama dubbed and its relation to the awareness of the university girl of their social reality, and Learn about the impact of Indian drama on the social reality of the university girl.

Type and Method: This study belongs to descriptive studies and is based on the use of media survey.

Sample: Analytical Study Sample, The content of the pickling sample of aflatoxin m and Indian soap operas dubbed on channel zee Movies and mbc Bollywood and Sample of the field study, The field study was applied to a sample of 400 girls from the universities of Delta and Damietta.

Results: Turkish drama ranked first with an average 3.63 for the types of drama that the girl prefers exposure followed by an average Indian drama 3.57 followed by an average foreign (3.289 followed by the Korean average 2.56 and ranked last in the Mexican average 1.65, and There is a statistically significant relationship between exposure to the Indian dubbed drama and the perception of the university girl of her social reality, at the level of moral (less than or equal to 0.001).

- موضوعات خيالية بنسبة ١٢%.
٢. دراسة (ناهد البدرى أحمد، ٢٠١٨) (١٠) بعنوان البرامج الدرامية التلفزيونية لقناة زى ألوان وانعكاساتها على المجتمع السوداني، واستهدفت الدراسة، التعرف على أشكال وأساليب الدراما التلفزيونية والتقنيات التي يتم استخدامها في إنتاج المسلسلات والتي تعتبر بمثابة عناصر جذب للمشاهد (الموسيقى- الديكور- الملابس- الإضاءة) التي يمكن أن تؤثر على الوعي الثقافي للمجتمعات، وكان منهج الدراسة، المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أكدت أن قناة زى ألوان لها تأثير سلبي على المجتمع السوداني وهذا يدل على أن الأساليب التي تعرض بها هذه القناة مسلسلاتها فيها بعض المظاهر الفاسدة التي تختلف عن عادات وتقاليد وثقافة المجتمع السوداني، وأكدت الدراسة ميل المشاهد السوداني إلى متابعة المسلسلات الهندية مع إدراكها أنها غير موجهة إليه وبها تأثير سلبي على أفكاره وثقافته.
٣. دراسة (إيمان محمد حلمي، ٢٠١٦) (١١) بعنوان دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية، واستهدفت الدراسة، التعرف على دور الدراما التركية المدبلجة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الإعلامي على عينة عمدية حصصية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري تتراوح أعمارهم بين ٨ أعوام فأكثر. توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن جميع أفراد العينة تشاهد القنوات الفضائية العربية بنسبة ١٥٥% ونسبة مشاهدة أفراد العينة للدراما التركية المدبلجة ٨١% إضافة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن جميع عناصر الدراما التركية المدبلجة فيما عدا عناصر الحكمة قريب الشبه بالواقع كما جاءت اتجاهات جمهور عينة الدراسة سلبية نحو ما تعرضه الدراما التركية من قصص الحب وقضايا الزواج.
٤. دراسة (رابعة زيب خريس، ٢٠١٥) (١٢) بعنوان استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والأشباع المحققة منها. استهدفت الدراسة، التعرف على دوافع مشاهدة المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة وأنماط التعرض لها، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الإعلامي على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من النساء الأردنيات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن غالبية أفراد العينة يتابعون الدراما الآسيوية بنسبة ٨٧,٥% ويتبين أن الدراما الهندية أكثر أنواع الدراما الآسيوية مشاهدة تليها الكورية ثم اليابانية ثم الصينية؛ كما أن أكثر دوافع مشاهدة تتعلق بالدوافع الطفولية ثم تحقيق التسلية والافئاف ثم الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والديكور وغيرها، وأن معدل متابعة عينة الدراسة اليومية للدراما الآسيوية المدبلجة ارتفع من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ٤٠,٦% تلاها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢٤,٥% ثم جاء في المرتبة الثالثة من ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ٢٠,٩% وأخيرا وصل معدل المتابعة اليومية أقل من ساعة بنسبة ١٤,٦%.
٥. دراسة (سعد كاظم عطية، ٢٠١٥) (١٣) بعنوان أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث، واستهدفت الدراسة، التعرف على أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ومستوى ارتباطها بجرائم الأحداث، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الإعلامي على عينة من نزلاء سجن الإمارات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قيم الانتقام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢% في حين جاءت قيم الجنس وقيم الخيانة بالترتيب الثاني ويستنتج من ذلك أن روح الانتقام التي تتضمنها مشاهد المسلسلات كانت لها تأثير كبير في تقمص شخصية الأبطال وارتكاب الجرائم بنفس الأسلوب، وأن تأثر نسبة الباحثين بالقيم المتضمنة في المسلسلات كانت بشكل كبير بنسبة

وسائل الإعلام هي النافذة التي نطل منها على العالم من حولنا لأنها تجعل العالم قرية صغيرة يسهل قراءة ورؤية ما بها من أحداث في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي نلحظه جميعا نجد أننا أصبح لدينا العديد والعديد من وسائل الإعلام المختلفة القديمة، الحديثة، والأكثر حداثة.

ولم تنطع أي وسيلة على الأخرى فالراديو موجود ولا زال له تأثير وكذلك التلفزيون ما زال هو المترجم على العرش بالرغم من سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على عقل واتجاهات الجمهور في هذا الوقت فهو مصدر كبير من المصادر التعليمية والثقافية والمعرفية؛ هذا من خلال ما يبثته من مواد إعلامية متنوعة عبر أثير العديد والعديد من القنوات الفضائية المختلفة والمتنوعة فمنها الإضافية والتعليمية والثقافية وغيرها.

فالدراما التلفزيونية لها أثر فعال في المجتمع حيث تعد قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور وتمكينهم من أن يروا صورا واقعية للحياة؛ هذا من منطلق أن الدراما تعكس النظم والمعتقدات والأوضاع السائدة في المجتمعات المختلفة؛ فعندما تعرض باقات مختلفة من الأعمال الدرامية مختلفة الثقافات والرؤى يسهم ذلك بشكل كبير في بناء وتشكيل ثقافة المجتمع بكافة أطرافه بشرط توفر المصادقية والواقعية (إيمان محمد حلمي، ٢٠١٦).

نجد الفضائيات العربية اليوم لديها طفرة في كم الأعمال الدرامية التي تبثها ذات الثقافات المختلفة منها العربي، والأجنبي، والتركي، والكوري، والهندي، وكل هذا وذاك وارد لمختلف الثقافات؛ فالدراما المدبلجة نجدها تتمتع بنسبة مشاهدة عالية بين الجمهور حيث وصلت بنسبة مشاهدة إلى ١٠٠% في آخر دراسة عن الدراما المدبلجة.

وطبقا للدراسات السابقة تتعرض كل فئات الجمهور للدراما الهندية المدبلجة ولكن بنسب متفاوتة؛ حيث كانت الإناث أكثر تعرضا لهذا النوع من الدراما من الذكور لما تعرضه من قضايا اجتماعية وثيقة الصلة بالمرأة فتناولت جوانب عديدة من حياة المرأة وتعرض عروض مختلفة لصور متنوعة للمرأة؛ فعرضت الجانب الشخصي، والاجتماعي، والمهني، والاقتصادي، وغيرها من الجوانب والصور المختلفة من حياة المرأة والمشكلات، والقضايا الاجتماعية المختلفة.

ولكن من الملاحظ في الدراما الهندية المدبلجة تهميشها لدور المرأة في المجتمع؛ فإما نقل من شأنها أو تحصرها في أدوار الغدر، الخيانة، الإثارة مما يؤثر على الصورة الذهنية التي تكونها الجماهير وخاصة القناة عن المرأة.

لذا تسعى الباحثة في ضوء هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح صورة المرأة في الدراما الهندية المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين أساسيين وذلك على النحو التالي:

١. المحور الأول الدراسات السابقة التي تناولت الدراما المدبلجة:

١. دراسة (عليه عشري مسعود، ٢٠١٨) (١٤) بعنوان تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالانظام القيمي لديهم، واستهدفت الدراسة، التعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تضمنتها المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية، واستخدمت الدراسة، المنهج المسحي على عينة من جمهور المسلسلات الهندية المدبلجة وعينة من المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها مثلت فئة الإناث أعلى نسبة ظهور من حيث عدد الشخصيات التي ظهرت في المسلسلات الهندية عينة الدراسة ٥١,٥% ومثل الذكور ٤٨,٥%، وأبرز الموضوعات رومانسية وعاطفية بنسبة ٨٠,٥% يليه مشاكل اجتماعية (طلاق- الصراع بين الآباء والأبناء- مشاكل أخرى) بنسبة ٦٧,٥% في المرتبة الثالثة مشاكل اقتصادية (الافتراض، وتراكم الديون- ارتفاع تكاليف الزواج- الكسب غير المشروع) بنسبة ٤٠,٥% وفي المرتبة الرابعة

الذكور بينما المسحين الإناث بمتوسط ٤٤,٢٣%، ولا تفضل المسحيات ظهور المرأة في أدوار مثيرة بمتوسط درجات ١,٩٥ للذكور و٣,٧٧ للإناث، وأن الإناث تفضل دور المرأة كصادقة قرار بمتوسط درجات ١,٤٦ بينما الذكور يفضلون وضع المرأة ولها صلاحيات في اتخاذ القرار وليست صانعة قرار بمتوسط ٢,٦٧، ويفضل الإناث ظهور المرأة كعاملة بمتوسط درجات ١,٩٢ بينما الذكور يفضلون ظهور المرأة كربة منزل بمتوسط درجات ٣,١٤، ويفضل الإناث ظهور المرأة في الأدوار الحديثة بمتوسط ١,٢٣ بينما الذكور يفضلون المزج بين الأدوار التقليدية والحديثة بمتوسط ٢,٤٣، وترى المراهقات أن الدراما تقدم صورة الى حد ما واقعية عن شخصية المرأة المعيلة بنسبة ٧١,٧% حيث أنها أظهرت معاناتها بنسبة ٣٨,٨% كما أنها عبرت عن ظلم المجتمع لها بنسبة ٣٢,٥%.

٣. دراسة (سماح عبدالنصيح يوسف وآخرون، ٢٠١٧)^(١) بعنوان صورة المرأة السودانية في الدراما التلفزيونية. استهدفت الدراسة، مناقشة قضايا المرأة وصورتها الدرامية في الأعمال التلفزيونية، واستخدمت الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المسلسلات السودانية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن نسبة الذين يوافقون بشدة على الفرض القائل بأن العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة بلغت بنسبة ٤٠%، أما بنسبة من يوافقون على فرضية أن الدراما السودانية تقدم صورة تقليدية للمرأة بنسبة ٥٥%.

٤. دراسة (زكية منزل غرابة وجمال قراس، ٢٠١٧)^(٢) بعنوان صورة المرأة المحببة في الدراما التركية المدبلجة مسلسل شارع السلام ج١ نموذجاً. استهدفت الدراسة، التعرف على ملامح الصورة المقدمة للمرأة المحببة في الدراما التركية المدبلجة، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الوصفي وذلك بتحليل مضمون مسلسل شارع السلام من خلال تحليل ١٢ حلقة من المسلسل تم اختيارها بصورة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الدراما التركية المدبلجة أظهرت المرأة المحببة بنسبة ٤٢,٨٥% وهي نسبة قليلة نوعاً ما مقارنة مع قرينتها غير المحببة التي قدر توأدها بنسبة ٥٧,١٥%، وجاءت نسبة القنات بدور رئيسية ضئيلة جداً مقارنة مع اللواتي قمن بالأدوار الثانوية حيث قدر دورها الرئيسي بنسبة ١١,١١% مقارنة مع دورها الثانوي الذي جاء بنسبة ٨٨,٨٩% مما يعني أن المرأة المحببة وإن كانت أحد العناصر المهمة في البناء الدرامي إلا أنها تبقى دائماً عنصراً مكملاً داخل الحكمة الدرامية.

٥. دراسة (هبة محمد عفت، ٢٠١٦)^(٣) بعنوان صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي. استهدفت الدراسة، دراسة وتحليل الصورة التي تقدم بها المرأة الريفية في المسلسلات العربية وذلك بإلقاء الضوء على الصفات والخصائص والأدوار التي قدمتها هذه المسلسلات عن المرأة الريفية، واستخدمت الدراسة، منهج المسح بالعينة على عينة من المسلسلات العربية إلى جانب مسح لعينة من الجمهور للتعرف على العلاقة بين مشاهدة هذه المسلسلات وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المرأة الريفية تظهر في المسلسلات التلفزيونية وهي تقوم غالباً بأدوار ثانوية وذلك بنسبة ٥٠,٧٥% بينما جاءت الأدوار الرئيسية التي قامت بها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية في الترتيب الأخير حيث جاءت بنسبة ضئيلة، وجاءت المشكلات الاجتماعية في مقدمة المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية بالمسلسلات التلفزيونية وذلك بنسبة ٥٢,٨٧% وقد جاء في مقدمتها مشكلات الأسرة الممتدة بنسبة ١٧,١٤% بينما جاءت المشكلات الصحية في الترتيب الأخير بنسبة ١٢,٨٦%.

٨٠% وجاءت إلى حد مت في الترتيب الثاني بنسبة ١٢% وفي الترتيب الثالث بشكل أقل بنسبة ٨%.

٦. دراسة شيرجوني (٢٠١٤)^(٤) (Mohammad Shar Juni, 2014) بعنوان تأثير أفلام بوليوود على التحول الثقافي والاجتماعي للشباب الباكستاني، واستهدفت الدراسة، التعرف على تأثير بوليوود على الشباب الباكستاني اجتماعياً وثقافياً، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الإعلامي على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٣٠) عام من طلاب جامعة سارجودا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن غالبية المسحيين يفضلون مشاهدة الأفلام الهندية لإشباع حاجاتهم الترفيهية حيث كانت نسبة من يفضلون القالب الكوميدي بنسبة ٧٠,٧%، وأن غالبية العظمة من المبحوثين أو المسحيين بنسبة ٤١,٣% يشاهدون هذه الأفلام من ست إلى سبع ساعات يومياً يليه ٢٤% من ٨-١٠ ساعات في حين أن ١٧% يشاهدون من ١٥ ساعة فأكثر، وأن ٥٨% من المسحيات الإناث يعتمدون بشكل أساسي على ارتداء الساري الهندي

٧. دراسة (أماني محمود الأسود، ٢٠١٢)^(٥) بعنوان الدراما المدبلجة بالفصائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي. استهدفت الدراسة، التعرف على انعكاسات الدراما المدبلجة على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، واستخدمت الدراسة، منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي على عينة عمدية من المراهقين بالجامعات بمحاظلة الدقبيلة وعينة من المسلسلات على قناتي ABC، الحياة مسلسلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن من المشكلات التي تعاني منها الأسرة بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة غياب الوالدين بنسبة ٢٤,٦% والطلاب بنسبة ٢٠,٢% والخلافات الزوجية بنسبة ١٤,٩%، ومن الأساليب السلبية في مواجهة المشكلات كان لوم الذات بنسبة ٣١% وأسلوب التمني بنسبة ٢٨,٨% والتفمس الانفعالي بنسبة ٢٢,٢%، وكما أثبتت وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة والتوحد مع شخصيات الدراما المدبلجة بالفصائيات العربية.

٨. المحور الثاني الدراسات التي تناولت صورة المرأة:

١. دراسة (فانت عبدالرحمن الطنباري، ٢٠١٨)^(٦) بعنوان صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (١٥-١٧) نحو الاجتهاد بالعمل. استهدفت الدراسة، التعرف على ملامح وأبعاد وطبيعة صورة المرأة المعيلة في الدراما المصرية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات نحو الاجتهاد والعمل، واستخدمت الدراسة، منهج المسح على عينة من المراهقات قوامها ٢٩٣ مفردة تتراوح أعمارهن من (١٥-١٧) عام. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المراهقات يشاهدن الدراما المصرية أحياناً على القنوات الفضائية بنسبة ٦٣,٣% من اجمالي المراهقات عينة الدراسة وتشاهد المراهقات الدراما المصرية في وقت أقل من ساعتين بنسبة ٤٤,٤% من اجمالي المراهقات عينة الدراسة ويرجع أحد أسباب ذلك إلى قضاء المراهقات أوقاتهن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو مشاهدت أنواع أخرى من الدراما الوافدة.

٢. دراسة نمارت ساندهاي (٢٠١٨)^(٦) (Namrata Sandhu, 2018) بعنوان الصورة المفضلة للمرأة على التلفزيون الهندي، والانتقال من الصورة النمطية الكلاسيكية. استهدفت الدراسة، دراسة الصورة التي تفضل المرأة أن تظهر بها في الدراما الهندية للخروج من إطار الصورة التقليدية النمطية، واستخدمت الدراسة، منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٣٨٠ ذكر وأنثى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن كلا من الذكور والإناث يفضل ظهور المرأة في أدوار ذات شخصيات مستقلة فكانت نسبة المسحين الذين يفضلون المرأة على درجة عالية من الاستقلال بمتوسط ٣,٤٣% للمسحين

من قضايا ومشكلات وتساعد المشاهد على الاستفادة من خبرات وتجارب الشخصية الدرامية.

وفي الآونة الأخيرة أصبح لدينا صور متنوعة من الدراما نجد القنوات الفضائية تقدم الدراما المصرية إلى جانب الأجنبية إلى جانب التركية، والهندية، والكورية وغيرها من ألوان الدراما التي ظهرت مؤخرا في القنوات الفضائية حيث تتميز هذه الدراما بعناصر جذب مختلفة وتأثير فعال ناتج عن تجسيدها لواقع الحاية وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها لهذا نجد أن إقبال الشباب تزايد في الفترة الأخيرة على هذه الأعمال الدرامية وخاصة الدراما المدبلجة لأنها تقدم أعمال درامية يطغى عليها الطابع الرومانسي العاطفي وهذا من أهم عوامل انجذاب الشباب معها ولكن إلى جانب المناظر الطبيعية الخلابة والأزياء والألوان المنهجية فبهذا تكون لها تأثير قوى على المشاهد.

لذلك تهتم الدراسة بتحليل صورة المرأة التي تقدم في الدراما المدبلجة ومدى ملائمة هذه الصورة لصورة المرأة في الواقع المصري إلى جانب علاقة هذه الصورة بإدراك القناة الجامعية لواقعها الاجتماعي حيث تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما ملامح الصورة المقدمة عن المرأة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك القناة الجامعية لواقعها الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تتمتع أهمية الدراسة فيما يلي:

١. ما يتمتع به التلفزيون من جماهيرية فهو من أكثر الوسائل التي يتعرض لها المشاهد.
٢. الدراما تعد أكثر المواد الإعلامية جذبا للمشاهد لما تعرضه من مواقف حياتية قريبة الصلة منه مما يجعله يستفيد من الخبرات التي تعرضه من مواقف حياتية قريبة الصلة منه مما يجعله يستفيد من الخبرات التي تعرض عليه من خلال الأعمال الدرامية في إدارة حياته وحل مشكلاته اليومية التي تواجهه إلى جانب التعامل مع مختلف المواقف التي يتعرض لها ففي بحث أجراه اتحاد الإذاعة والتلفزيون أن الدراما العربية جاءت في مقدمة القنوات والمواد الأكثر مشاهدة بنسبة ٩٩,٧%.
٣. المرأة باعتبارها اللبنة الأساسية التي يبني عليها أي مجتمع.
٤. الطفرة الهائلة في كم المسلسلات الهندية المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية وكثافة المشاهدة لهذه المسلسلات حيث توصلت دراسة رابعة خريس (٢٠١٣) إلى أن الدراما تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاهدة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. أدوار المرأة في الدراما الهندية المدبلجة وطبيعة هذه الأدوار.
٢. المشكلات التي تتعرض لها المرأة في الدراما الهندية المدبلجة.
٣. القيم التي تتبناها المرأة في الدراما الهندية المدبلجة.
٤. أبعاد التناول الدرامي لصورة المرأة في الدراما الهندية المدبلجة.
٥. السمات الإيجابية والسلبية التي ظهرت بها المرأة في الدراما الهندية المدبلجة.
٦. دراسة الكيفية التي تقدم بها المرأة من خلال الدراما المدبلجة ومعرفة علاقة ذلك بإدراك القناة الجامعية للواقع الاجتماعي.
٧. مدى ادراك القناة الجامعية لواقعية الصورة المقدمة عن المرأة في الدراما الهندية المدبلجة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- ٢١ صورة المرأة: يقصد إجرائيا الشكل والمضمون الذي تقدم به المرأة في الدراما الهندية المدبلجة من سمات شخصية واجتماعية وعقلية وانفعالية وغيرها
- ٢٢ الدبلجة: يقصد بها إجرائيا نوع من أنواع الترجمة المستحدثة مؤخرا حيث يتم فيها استبدال صوت الممثل الأصلي ولهجته ولغته سواء كانت إنجليزية وإسبانية، تركية، صينية، هندية أو كورية وغيرها من اللغات ذات الثقافات المختلفة إلى لغة

٦. دراسة أرشيد على (12) (Arshad Ail& Others, 2014) بعنوان تأثير الدراما الهندية على لغة وملابس الإناث، واستهدفت الدراسة، دراسة تأثير الدراما الهندية على اللغة والملابس وأنماط الحياة في قرية Sehawal في منطقة Siakat، واستخدمت الدراسة، منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٠٠ سيدة تتراوح أعمارهم بين (١٦: ٣٠) عاما، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن ٢٤% من المستجيبات يوافقون بشدة على ارتداء الثياب الهندي رسميا، وأن التفكير الاجتماعي والثقافي للشباب الباكستاني يخضع لتأثير القيم الثقافية الأجنبية، كما أنها تؤثر على اللغة والأزياء والطعام والعمارة والسلوك الاجتماعي ونمط الحياة اليومية للمجتمع حيث تتداخل الثقافات الشرقية والغربية في هذه الدراما مما يؤدي إلى ثقافة دولية وتعزيز الليبرالية والحداثة في المجتمع.

٧. دراسة أويان الوردبوا (15) (Ouidyan Elouardaoui, 2013) بعنوان الدراما الإسبانية والتركية على التلفزيون العربي، الآثار الثقافية والاجتماعية. استهدفت الدراسة، التعرف على كيفية تكيف الدراما الإسبانية والتركية مع التلفزيونات العربية من الناحية الثقافية والاجتماعية إلى جانب دراسة آثار هذه المسلسلات على المشاهد العربي اجتماعيا؛ استخدمت الدراسة، منهج المسح بالعينة على عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٣٤)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن الدراما الأجنبية المدبلجة تعمل على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو دلائلها مما كان له آثار إيجابية على هذه الدول؛ كما أثبتت أن العلاقات العاطفية تعد من أبرز الموضوعات التي تناولها الدراما المدبلجة، وإن الدراما التركية تمثل القوة الناعمة التي تسعى تركيا من خلالها إلى تعزيز مكانتها في الشرق الأوسط؛ كما أنها أداة اقتصادية واجتماعية وثقافية تسعى إلى ازدهار قطاع الإنتاج.

٨. دراسة بكر الكريم (13) (Baker Alkarimeh, 2011) بعنوان تصورات الناس عن الصورة النمطية للمرأة في الأفلام. استهدفت الدراسة، التعرف على تصورات الجمهور حول الصورة النمطية للمرأة في الأفلام، واستخدمت الدراسة، منهج المسح على عينة قوامها ٨٠٤ مفردة من طلاب المرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المسحين يفضل مشاهدة القالب الدرامي الكوميدي بنسبة ٨٥%، وأكد ٦٤,٨% من المسحين أن المرأة تسعى دائما لتصور كضحية للعنف، وأن على الرغم من التغيير الكبير في أدوار المرأة من الأدوار التقليدية إلى المهنية إلا أنها لا تزال تخضع لسلطة الرجل.

٩. دراسة (علياء رمضان عبدالفتاح، ٢٠١١) (٧) بعنوان صورة المرأة في الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لها لد القناة الجامعية، واستهدفت الدراسة، تحديد ملامح صورة المرأة كما ترسمها السينما المصرية ومدى تطابق هذه الصورة مع الواقع الفعلي للمرأة، واستخدمت الدراسة، منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من شباب جامعة طنطا والزقازيق والمنصورة والأزهر وثلاثون فيلما للدراسة التحليلية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن معظم أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية منذ مرحلة الإعدادية حيث بلغت نسبتهم ٣٨,٥% يليها الابتدائية والثانوية بنسبة ٢٧,٥% في حين بلغت المرحلة الجامعية ٦,٥%، كما أن أغلب أفراد العينة يرون أن صورة المرأة في الأفلام السينمائية تم عرضها بشكل سلبي وإيجابي معا بحيث بلغت نسبتهم ٦١% من أفراد العينة.

مشكلة الدراسة:

تعد الدراما من الأشكال التلفزيونية القريبة الصلة بالمشاهد فمعظم المشاهدين يقبلون على الدراما ويستمدون منها طرق وسبل مختلفة للحياة عن طريق التعايش مع الشخصية الدرامية فهذا تمثل الدراما جزءا أساسيا من الحياة لأنها تقدم الحياة وما بها

الأهداف والفروض التي تسعى الدراسة للتحقق منها، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس في صورته الحالية.

٢. اختبار ثبات المقياس: تم اختبار ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات من خلال اختبار الفا كرونبارخ Cronbach's Alpha وبلغت قيمة معامل الثبات $R=0.914$ وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

النتائج:

١. أولاً النتائج العامة للدراسة التحليلية:

١. القالب الدرامي الغالب على المسلسل:

جدول (١) توزيع نوع القالب الدرامي الغالب على العمل الدرامي:

القالب الدرامي الغالب	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
تراجمدي	٢	٢٠%	-	-
كوميدي	١	١٠%	-	-
ميلو دراما	٧	٧٠%	١	١٠٠%
المجموع	١٠	١٠٠%	١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن قالب الميلودراما هو الغالب في الأعمال الدرامية موضع التحليل حيث احتل هذا القالب المركز الأول في الأعمال الدرامية عينة الدراسة بنسبة ٧٠% ويعكس ذلك اهتمام الأعمال الدرامية بقصص الأبطال وما يحدث بينهم من صراعات ونزاعات وخلافات يليه بعد ذلك في الترتيب القالب التراجمدي بنسبة ٢٠% يليه الكوميدي بنسبة ١٠% بينما في المسلسل فجاءت الميلودراما بنسبة ١٠٠%.

٢. طبيعة دور المرأة في العمل الدرامي:

جدول (٢) الدور الذي تقوم به المرأة

الدور الذي تقوم به المرأة	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
رئيسي	٢٠	٥١,٢٨٢%	٢	٢٥%
ثانوي	١٩	٤٨,٧١٧%	٦	٧٥%
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن إجمالي شخصيات المرأة التي تم تحليلها في الأعمال الدرامية ٤٧ شخصية مقسمة ما بين شخصيات رئيسية بنسبة ٥١,٢٨٢% وشخصيات ثانوية بنسبة ٤٨,٧١٧%. بينما في المسلسل فكانت نسبة الشخصيات الرئيسية ٢٥% والشخصيات الثانوية ٧٥%.

٣. طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة في العمل الدرامي:

جدول (٣) طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة في العمل الدرامي

طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة في العمل الدرامي	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
إيجابي	٣٠	٧٧%	٧	٨٧,٥%
سليبي	٣	٨%	١	١٢,٥%
الجمع بين الاثنين	٦	١٥%	-	-
المجموع	٤٧	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن نسبة شخصيات المرأة التي قدمتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة قدمت أدواراً إيجابية بنسبة ٧٧% يليها الدور الذي يجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ١٥% ثم في المرتبة الثالثة الشخصيات ذات الأدوار السلبية بنسبة ٨%، بينما في المسلسل فنسبة الشخصيات ذات الأدوار الإيجابية ٨٧,٥% والشخصيات الثانوية ١٢,٥% وهو يعد مؤشراً إيجابياً على تركيز الدراما الهندية المدبلجة على النماذج الإيجابية للمرأة من

أخرى أكثر وضوحاً وقرباً من الجمهور المستقل وذلك بكتف الصوت وتركيب صوت جديد مدبلج أو مترجم على الصورة.

٣. الدراما الهندية المدبلجة: يقصد بها إخراج المسلسلات التي يتم إنتاجها وإخراجها في الهند من كافة عناصرها الدرامية (أحداث- شخصيات- قصة- ديكور- حبكة- صراع) ويؤديها ممثلين هنود ويتم ترجمة اللغة الهندية إلى اللغة السورية أو العربية الفصحى.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة القناة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وإدراكها لواقعها الاجتماعي.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة القناة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة والمتغيرات الديموغرافية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة القناة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وكثافة المشاهدة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة وهي التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ظاهرة من الظواهر كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى حيث تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة التحليلية الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، بينما مجتمع الدراسة الميدانية القناة الجامعية في جامعتي دمياط وجامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا.

عينة الدراسة:

٢. عينة الدراسة التحليلية:

٢. تم تحليل عينة من الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة المعروضة في قناتي زى أفلام MBC ويوليود في الفترة الزمنية من مايو ٢٠١٨ إلى يونيو ٢٠١٨ واشتملت العينة على ١٠ أفلام ومسلسل مكون من ٣٠ حلقة زمن الأفلام عينة الدراسة ٢٧ ساعة وزمن المسلسل عينة الدراسة ٢٢، ٣٠ دقيقة.

٢. عينة الدراسة الميدانية:

تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من فتيات الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة كالتالي (٢٠٠ مفردة من جامعة دمياط- ٢٠٠ مفردة من جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا).

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات تنقسم إلي:

٢. استمارة تحليل المضمون لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة.

٢. صحيفة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من فتيات الجامعة.

١. قياس الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس في صورته الميدانية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والإنتاج (***) مع ملخص يوضح

(**) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

د.محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

أ.د.محمود عبدالحمد، رئيس قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمياط.

أ.د.محمد عبدالحمد، أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة الأزهر.

أ.د.فوزي عبدالغنى خلف، أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية.

د.داليا المتولي، أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

د.شورين غلاب، أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس كلية التربية النوعية جامعة دمياط

٤. د.محمد سعد الدين الشربيني أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.محمد الحديدي، مدرس الصحافة بقسم الصحافة، كلية الآداب جامعة دمياط.
د.مرود عوف، مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.ماجدة الحديدي، مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.محمد سامي، مدرس بقسم الصحافة كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.ريمان عيد محمود، مدرس بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمياط.

٧. شكل الأسرة التي تنتمي إليها المرأة:

جدول (٧) يوضح توزيع شكل الأسرة التي تنتمي إليها المرأة:

شكل الأسرة التي تنتمي إليها المرأة	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
مفككة	٨	٢٠%	٢	٢٥%
متراصة	١٧	٤٣,٦%	٥	٦٢,٥%
غير واضح	١٤	٣٥,٩%	١	١٢,٥%
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق شكل الأسرة التي تنتمي إليها المرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت شكل الأسرة المترابطة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٦% يليها في المرتبة الثانية فئة غير واضح بنسبة ٣٥,٩% ثم الأسرة المفككة بنسبة ٢٠%، بينما في المسلسل جاءت أيضا الأسرة المترابطة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٥% تليها المفككة بنسبة ٢٥% تليها ١٢,٥%، وهذا يدل على أن المرأة في العمل الدرامي كانت تعيش بمعزل عن الأسرة حيث جاءت نسبة كبيرة لفئة غير واضح.

٨. السمات الشكلية التي تظهر بها المرأة في العمل الدرامي:

جدول (٨) يوضح توزيع نوع الملابس الذي ترتديه المرأة في الأعمال الدرامية:

نوع الملابس	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
ملابس مثيرة عارية	٦	١٥,٣٨٤%	-	-
ملابس محتشمة	١٣	٣٣,٣٣٣%	-	-
الساري الهندي	٤	١٠,٢٥٦%	٤	٥٠%
ملابس عادية لا تعكس الثقافة الهندية	١٦	٤١,٠٢٥%	٤	٥٠%
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق نوع الملابس الذي كانت ترتديه المرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث تأتي فئة الملابس العادية التي لا تعكس الثقافة الهندية في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٠٢٥% تليها في المرتبة الثانية الملابس المحتشمة بنسبة ٣٣,٣٣٣% تليها في المرتبة الثالثة ملابس مثيرة عارية بنسبة ١٥,٣٨٤% ثم الملابس الساري الهندي بنسبة ١٠,٢٥٦%، بينما في المسلسل مانت الملابس العادية والساري الهندي في الرتبة الأولى بنسبة ٥٠% وهذا يدل على أن المرأة في الدراما الهندية أصبحت غير مهتمة بالزى الرسمي للهند فمعظم الفتيات في الأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت ترتدي ملابس عارية على أعلى مستوى من الموضة بينما القلة القليلة من الأمهات كبار السن كن يرتدين الساري الهندي وهذا يدل على أن المرأة الهندية المتقدمة في العمر تلتزم بالزى الرسمي لكن الفتيات يواكبن التقدم وأحدث الموضات العالمية في الملابس.

٩. السمات الشكلية التي تظهر بها المرأة في العمل الدرامي:

جدول (٩) توزيع بعض السمات الشكلية للمرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة:

السمات الشكلية	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
قصات الشعر	١٢	٣٠,٨%	٢	٢٥%
	٢٧	٦٩,٢%	٦	٧٥%
	المجموع	٣٩	١٠٠%	٨
ارتداء الحلى والزينة	١٥	٣٨,٤٦%	٨	١٠٠%
	٢٤	٦١,٥٣%	-	-
	المجموع	٣٩	١٠٠%	٨
ارتداء الإكسسوار	١٩	٤٨,٧١%	٦	٧٥%
	٢٠	٥١,٢٨%	٢	٢٥%
	المجموع	٣٩	١٠٠%	٨
الوشم	٤	١٠,٢٥%	-	-
	٣٥	٨٩,٧٤%	٨	١٠٠%
	المجموع	٣٩	١٠٠%	٨
الاهتمام بأحدث الموضات	١٥	٣٨,٤٦%	٥	٦٢,٥%
	٢٤	٦١,٥٤%	٣	٣٧,٥%
	المجموع	٣٩	١٠٠%	٨

أجل تقديم مثل يحتذى به.

٤. المستوى التعليمي للمرأة في العمل الدرامي:

جدول (٤) المستوى التعليمي للمرأة:

المستوى التعليمي للمرأة	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
منخفض	١	٢,٦%	-	-
متوسط	٨	٢٠,٥%	-	-
مرتفع	١٤	٣٥,٩%	٤	٥٠%
غير واضح	١٦	٤١%	٤	٥٠%
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر كانت لفئة غير واضح وهذا يدل على عدم وضوح المستوى التعليمي للغالبية من شخصيات المرأة في الأعمال الدرامية وعدم اهتمامها بالمستوى التعليمي للمرأة وذلك بنسبة ٤١% ويأتي المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٩% يليه المستوى المتوسط بنسبة ٢٠,٥% ثم المنخفض بنسبة ٢,٦%، بينما في المسلسل فالنسبة متساوية بين المستوى المرتفع وغير الواضح ٥٠%، وهذا يدل على أن القائمين على الأعمال الدرامية غير مهتمين بنسبة كبيرة بتوضيح المستوى التعليمي لنسبة كبيرة من الشخصيات.

٥. المستوى الاقتصادي للمرأة في العمل الدرامي:

جدول (٥) يوضح توزيع نوع المستوى الاقتصادي للمرأة في العمل الدرامي:

المستوى الاقتصادي للمرأة	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
مرتفع جدا	٦	١٥,٣٨٤%	٤	٥٠%
مرتفع	١٠	٢٥,٦٤١%	-	-
متوسط	٩	٢٣,٠٧٦%	٤	٥٠%
منخفض	٨	٢٠,٥١٢%	-	-
غير واضح	٦	١٥,٣٨٤%	-	-
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة قدمت المستوى الاقتصادي للمرأة كالتالي جاء المستوى الاقتصادي المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٦٤١% يليه فئة المستوى المتوسط بنسبة ٢٣,٠٧٦% ثم المستوى المنخفض بنسبة ٢٠,٥١٢% ثم المستوى المرتفع جدا وغير الواضح بنسبة ١٥,٣٨٤% ن بينما في المسلسل فكانت النسبة متساوية بين المرتفع والمتوسط ٥٠%، وهذا يدل على أن المستوى الاقتصادي المرتفع هو الغالب على المجتمع الهندي.

٦. مضمون العمل الدرامي:

جدول (٦) توزيع مضمون العمل الدرامي:

مضمون العمل الدرامي	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
رومانسي	٤	٤٠%	-	-
بوليسي	١	١٠%	-	-
تاريخي	١	١٠%	-	-
استعراض غنائي	١	١٠%	-	-
يجمع بين أكثر من مضمون	٣	٣٠%	١	١٠٠%
المجموع	١٠	١٠٠%	١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية كان يغلب عليها الطابع الرومانسي حيث جاء المضمون الرومانسي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠% ويليه المضمون الذي يجمع بين أكثر من مضمون بنسبة ٣٠% يليهم في الترتيب المضمون البوليسي والتاريخي والغنائي الاستعراض بنسبة متساوية ١٠% بينما المسلسل فكانت فئة يجمع بين أكثر من مضمون بنسبة ١٠٠% مما يدل على تنوع مضامين الدراما الهندية.

في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت سمة الكسب غير المشروع في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣% تليها سمة العدوانية والتخطيط لإيقاع الغير في الخطأ في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥% بالنسبة للمسلل جاءت سمة العدوانية في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠%.

١٢. أسلوب تحقيق شخصيات المرأة لأهدافها:

جدول (١٢) توزيع أسلوب تحقيق شخصيات المرأة في الاعمال الدرامية عينة الدراسة لأهدافها:

اسلوب تحقيق المرأة لأهدافها	الأفلام		المسلل	
	ك	%	ك	%
اسلوب مشروع	٢٨	٧٢%	٧	٨٧,٥%
اسلوب غير مشروع	٥	١٣%	١	١٢,٥%
الجمع بين الاثنتين	٥	١٣%	-	-
غير واضح	١	٢%	-	-
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق توزيع أسلوب تحقيق شخصيات المرأة لأهدافها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاء الأسلوب المشروع في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢% يليه الأسلوب الغير مشروع بنسبة ١٣% ثم الأسلوب الذي يجمع بين الاثنتين بنسبة ١٣%، بينما في المسلسل فجاء أيضا الأسلوب المشروع في المرتبة الأولى بنسبة ٨٧,٥% يليه في المرتبة الثانية الغير مشروع بنسبة ١٢,٥% وهذا يدل على تمسك المرأة في الدراما الهندية بالمبادئ والقواعد والأساليب المشروعة في تحقيق الأهداف.

١٣. مدى نجاح المرأة في الوصول لأهدافها:

جدول (١٣) توزيع مدى نجاح المرأة في الوصول لأهدافها في الاعمال الدرامية عينة الدراسة لأهدافها

مدى نجاح المرأة في الوصول لأهدافها	الأفلام		المسلل	
	ك	%	ك	%
ناجحة بشكل عام	١٩	٤٩%	٥	٦٢,٥%
فاشلة بشكل عام	١	٢,٥%	-	-
نجحت في البعض وفشلت في البعض الآخر	١٨	٤٦%	٣	٣٧,٥%
غير واضح	١	٢,٥%	-	-
المجموع	٣٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق مدى نجاح المرأة في الوصول لأهدافها في الاعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت فئة ناجحة بشكل عام في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩% تليها نجحت في البعض وفشلت في البعض الآخر بنسبة ٤٦% ثم فئة فاشلة بشكل عام وغير واضح بنسبة ٢,٥%. بينما في المسلسل فجاءت أيضا فئة ناجحة بشكل عام في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٥% تليها فئة ناجحة في البعض وفاضلة في البعض الآخر بنسبة ٢٧,٥%.

١. اختبار ANOVA لقياس العلاقة بين مدى الإقناع بواقعية محتوى الدراما الهندية المدبلجة وبين معدل مشاهدة الفتيات للدراما المدبلجة

جدول (١٤) يوضح اختبار ANOVA لقياس العلاقة بين درجة الإقناع بواقعية المحتوى المقدم وبين معدل مشاهدة الفتيات للدراما المدبلجة

واقعية محتوى الدراما المدبلجة	معاملات الانحدار غير المعيارية B (SE)	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (R ²)	قيم (ف)
القناعة بواقعية الصورة المقدمة	٠,٠٢٥, ٠,٠١٣	٠,٠٢٦	٠,٠٠١	٠,٢٦٨
إدراك واقعية الدراما الهندية	٠,٠١٣*** ٠,٠٨١ -	٠,٣٠٣	٠,٠٩٢	٠,٢٧***
مدى واقعية الدراما الهندية	٠,٠١٢, ٠,٠١٥	٠,٠٦٤	٠,٠٠٤	٠,١٦٧

المتغير التابع في هذا الجدول هو معدل مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة، والقيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) B (Unstandardized Coefficients)، وقيم الخطأ المعياري Standard Error (SE)، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام أسلوب إدخال كل المتغيرات المستقلة (Enter) باستخدام طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Square (OLS)، درجات الحرية = ١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مستويات المعنوية ٠,٠٠١*** p

تساوى ١,٦١٧، وتبين من بيانات الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادراك واقعية الدراما الهندية المدبلجة وبين معدل مشاهدة الفتيات للدراما الهندية المدبلجة، حيث كان معامل الإندار يساوى ٠,٠٨١- عند مستوى معنوية (أقل من أو يساوى ٠,٠٠١) وقيمة (ف) التي تساوى ٤٠,٢٧، ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية بين ادراك الواقعية ومعدل المشاهدة فكلما زاد معدل مشاهدة الفتيات للدراما الهندية المدبلجة كلما قل ادراكها لواقعية هذا النوع من الدراما وهذا يعنى أنه حينما تتعرض الفتاة

يوضح الجدول السابق توزيع السمات الشكلية للمرأة من قصص الشعر وارتداء الحلى والإكسسوار والوشم والإهتمام بأحدث الموضات فيالنسبة لقصص الشعر جاءت في المرتبة الأولى قصص الشعر العادية التي لا تعكس الثقافة الهندية بنسبة ٦٩,٢% وفي المسلسل بنسبة ٧٥%.

١٠. السمات السلوكية للمرأة:

جدول (١٠) توزيع السمات السلوكية الإيجابية للمرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة:

السمات السلوكية الإيجابية	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
الرغبة في الانضمام للمجتمع	٥	١٢%	٢	١٧%
الاحساس بالمسئولية	٢٠	٤٩%	٣	٢٥%
الدفاع عن الحق	١٦	٣٩%	٦	٥٠%
العمل الحر وإقامة المشروعات	-	-	١	٨%
أخرى	-	-	-	-
المجموع	٤١	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

يوضح الجدول السابق توزيع السمات السلوكية التي ظهرت بها المرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت سمة الاحساس بالمسئولية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩% تليها سمة الدفاع عن الحق في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% ثم الرغبة في الانضمام للمجتمع بنسبة ١٢%. بالنسبة للمسلسل جاءت فئة الدفاع عن الحق في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% تليها تحمل المسئولية بنسبة ٢٥% تليها الرغبة في الانضمام إلى المجتمع بنسبة ١٧% وفي المرتبة الأخيرة العمل الحر وإقامة المشروعات بنسبة ٨% وهذا يدل على ان المرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت تتحلى بالسمات الإيجابية وأهمها الدفاع عن الحق وتحمل المسئولية سواء مسئولية نفسها أو مسئولية غيرها.

١١. السمات السلوكية السلبية التي تظهر بها المرأة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة:

جدول (١١) توزيع السمات السلوكية السلبية للمرأة

السمات السلوكية السلبية	الأفلام		المسلسل	
	ك	%	ك	%
الكسب غير المشروع	٣	٤٣%	-	-
الكسل والالتكالية في العمل	-	-	-	-
التخطيط لإيقاع الغير في الخطأ	٢	٢٨,٥%	١	٢٠%
العدوانية	٢	٢٨,٥%	٣	٦٠%
أخرى	-	-	١	٢٠%
المجموع	٧	١٠٠%	٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق توزيع السمات السلوكية السلبية التي تظهر بها المرأة ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

ومحلل لأحداث فيالتالي تصبح قادرة على التمييز بين الواقعي والخيالي.

بصورة مستمرة للدراما المدبلجة تترك عدم واقعية مانقدمه هذه الدراما من صور وحقق ووقائع لأنها عندما تتشاهدا باستمرار تتعامل معها كنافذ

٢. اختبار ANOVA لقياس العلاقة بين معدل مشاهدة الفتيات للدراما الهندية المدبلجة وبين كلا من: الصورة الإيجابية والسلبية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة. جدول (١٥) يوضح اختبار ANOVA لقياس العلاقة بين معدل مشاهدة الفتيات للدراما الهندية المدبلجة وبين كلا من: الصورة الإيجابية والسلبية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	معاملات الانحدار غير المعيارية B (SE)	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد (ر٢)	قيمة (ف)
معدل مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة	صورة المرأة الإيجابية	- ٠,٠٩٢ ٠,١٠٣	٠,٠٤٥	٠,١٠٢	٠,٨٠٠
	صورة المرأة السلبية	٠,٥١٩ *** ٠,١٠٦	٠,٢٣٧	٠,١٥٦	***٢٣,٧٨

القيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (B) Unstandardized Coefficients، وقيم الخطأ المعياري (SE) Standard Error، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام أسلوب إدخال كل المتغيرات المستقلة (Enter) باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية= ١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة. مستويات المعنوية ***p (0.001

٣. اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة المشاهدة والعوامل الديموغرافية جدول (١٦) يوضح اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة المشاهدة والعوامل الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	معامل ارتباط بيرسون لمعدل مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة
نوع الكلية (عملية)	- ٠,٣٥٢ ***
نوع الجامعة (حكومي)	٠,٣٤٨ ***
المستوى الاقتصادي	- ٠,١٠ *

عد العينة= ٤٠٠، ودرجات الحرية= ٣، ومستويات المعنوية * p<0.05، ***p (0.001

يتضح من الجدول السابق بتطبيق اختبار معامل الارتباط بيرسون على بيانات الجدول السابق تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة والصورة الإيجابية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة حيث كان معامل الإندار يساوي -٠,٠٩٢ وقيمة (ف) التي تساوي ٠,٨٠٠، ودرجه حرية ١، ويتبين من بيانات الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة والصورة السلبية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة حيث كان معامل الإندار يساوي ٠,٥١٩ عند مستوى معنوية (أقل من أو يساوي ٠,٠٠١) وقيمة (ف) التي تساوي ٢٣,٧٨، ودرجه حرية ١، مما يفسر أنه عندما يزداد معدل المشاهدة تترك الفتاة الصورة السلبية التي تقدم بها المرأة في الدراما الهندية المدبلجة ويحدث ذلك من خلال التعرض لأعمال درامية كثيرة ومختلفة وليس من خلال التعرض لعمل درامي واحد أو اثنين فمن الصور السلبية التي قدمت فيها المرأة شخصية لاكتسبى زوجة الملك في مسلسل الحب المنتظر ومن الشخصيات الإيجابية شخصية موهيني في فيلم Happy New Year.

٤. اختبار ANOVA لقياس العلاقة بين دوافع مشاهدة الفتاة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وادراك الواقع الإجتماعي لها.

جدول (١٧) لقياس العلاقة بين دوافع المشاهدة وادراك الواقع الإجتماعي

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة واقعية محتوى الدراما المدبلجة	معاملات الانحدار غير المعيارية B (SE)	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد (ر٢)	قيمة (ف)
دوافع المشاهدة	القناعة بواقعية الصورة المقدمة	٠,١٣٣ ٠,٠٧١*	٠,٤٩٦	٠,٢٤٦	***٤٢,٩٩
	إدراك واقعية الدراما الهندية	٠,٠٢٤ ٠,٠٣٨			
	مدى واقعية الدراما الهندية	٠,٣١٣ ٠,٠٣٥***			
دوافع المشاهدة	القناعة بواقعية الصورة المقدمة	٠,٦٤١ ٠,١٠٧	٠,٥٨٠	٠,٣٣٦	***٦٦,٨٣
	إدراك واقعية الدراما الهندية	٠,٠٢٤ ٠,٠٣٨***			
	مدى واقعية الدراما الهندية	- ٠,٠٥٨ ٠,٠٨٦			
	مدى واقعية الدراما الهندية	٠,٥١٨ ٠,٠٥٣***			

القيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (B) Unstandardized Coefficients، وقيم الخطأ المعياري (SE) Standard Error، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام أسلوب إدخال كل المتغيرات المستقلة (Enter) باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية= ٣، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة. مستويات المعنوية * p (0.05، ***p (0.001

٢. عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل مشاهدة الفتاة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وادراك الصورة الإيجابية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة.

٣. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة المشاهدة والعوامل الديموغرافية، عند مستوى المعنوية (أقل من أو يساوي ٠,٠٠١).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بهذه التوصيات:

- يجب على القائمين على العمل الإعلامي أن يعيد النظر في الصورة المقدمة عن المرأة في كافة المواد الإعلامية العربية منها والأجنبية بحيث يجب تقديم النماذج الناجحة علميا واجتماعيا وفكريا بدلًا من تقديم أدوار الراقصة والعاخرة وفتاة الليل لأن الأجيال الحالية تتأثر بشكل كبير بالشخصيات التي تقدم اليهم عن طريق الدراما سواء في طريقة الكلام أو اللبس أو الأحلام والطموحات.
- ضرورة انتقاء ما يعرض على القنوات الفضائية من مواد إعلامية غريبة تحمل

يتضح من الجدول السابق بتطبيق اختبار ANOVA على بيانات الجدول السابق تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدوافع النفسية لمشاهدة الفتاة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وادراك الواقع الاجتماعي حيث بلغ معامل الإندار ٠,٠٢٤ وقيمة (ف) التي تساوي ٥,٠١٠ ودرجة الحرية ٢ يتبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدوافع الطوقسية وادراك الواقع الاجتماعي للفتاة حيث بلغ معامل الإندار ٠,٣٢٤ عند مستوى معنوية (أقل من أو يساوي ٠,٠٠١) وقيمة ف التي تساوي ٥,٠١٠ ودرجة الحرية ٣

الخلاصة:

اهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للدراما الهندية المدبلجة وادراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي، عند مستوى المعنوية (أقل من أو يساوي ٠,٠٠١).

14. Muhammad Sher Juni, "Impact of Bollywood Movies on Cultural Transformation among Pakistani Youth in University of Sargodha's Students, Sargodha. published in **Journal of Research (IJR)** Vol. 1, Issue 9, 2014.
15. Ouidyane Elouardaoui, "Spanish- Language Telenovelas and Turkish Soap operas on arab television: cultural and social effects" **Ph.D** (University of California, Santa Barbara, 2013).
16. Sandhu, N. " Impact of Television Commercial on the ethical Values of The Society " **Ph.D** (Guru Nanak University, 2013).

ثقافات ومعتقدات تختلف مع ثقافات ومعتقدات المجتمع المصري.
٣. ضرورة تشديد الرقابة على القنوات الفضائية للحد من ما تقدمه مواد إعلامية تتنافى مع ديننا الإسلامي.

البحوث المقترحة:

- وأخيرا وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن هناك ضرورة ماسة لاقتراح بعض البحوث الخاصة بصورة المرأة، بما ينسجم مع متطلبات العصر للتحسين والتطوير، لهذا كان هناك بعض القضايا التي تصلح أن تكون رؤوس موضوعات لدراسات بحثية جديدة من أهمها:
١. الدراما المدبلجة وتأثيرها على المعتقدات الدينية للمراهقين.
 ٢. دراسة مقارنة بين صورة المرأة في الدراما الهندية المدبلجة والدراما المصرية.
 ٣. صورة المرأة في الدراما ومدى مطابقتها لصورة المرأة في الإسلام.

المراجع:

١. أماني محمود الأسود "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي" رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
٢. إيمان محمد احمد حلمي. "دور الدراما التركية المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة. (المنصورة: جامعة المنصورة. كلية الآداب، ٢٠١٦)
٣. رابعة ذيب خريس. "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الاسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة اليرموك. كلية الاعلام. ٢٠١٥).
٤. زكية منزل غراب "صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة" بحث منشور مجلة دراسات وأبحاث جامعة خنشلة، العدد ٦، مارس ٢٠١٧.
٥. سعد كاظم عطيه "اثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الاحداث". مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد الثالث، ٢٠١٥.
٦. سماح عبدالنصيح "صورة المرأة السودانية في الدراما التلفزيونية". بحث منشور. مجلة العلوم الإنسانية، مج ١٨، العدد (٣)، ٢٠١٧.
٧. علياء عبدالفتاح رمضان "صورة المرأة في الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لها لدى القناة الجامعية" بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٨٥، ٢٠٠٧.
٨. علية عثري مسعود: "تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٨).
٩. فائق عبدالرحمن الطنباري "صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (١٥- ١٧) نحو الاجتهاد بالعمل" بحث منشور. (جامعة عين شمس، الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).
١٠. ناهد البدرى أحمد "البرامج الدرامية التلفازية لقناة زى ألوان وانعكاساتها على المجتمع السوداني". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم علوم الاتصال، ٢٠١٨).
١١. هبة محمد عفت "صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور لها". بحث منشور، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦).

12. Arshad Ali& Others, "The Impact of Indian Drama on Languag and Dressing of Females", **Ph.D** (Pakistan, University of Gujrat, Center for Media and Communication, 2014).
13. Baker Alkarimeh, "People Perception of Women's Stereotypes in Films", **M.Sc.** (Arkansas, State University, 2011).

مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com